

بين سطرين

الحلويات الرمضانية على
المائدة الشعرية

لا اعتقد أن ثمة مائدة في شهر رمضان قد تخلو ولو من صنّف واحد من اصناف الحلويات كالكنافة والبقالوة والقطائف وغيرها مناصف الحلويات. وعن نفسي أجدي مغرمة بالكنافة أكثر من غيرها سيما عندما تكون مصحوبة بفنجان من القهوة العربية.

هذا وتعد الكنافة والقطائف أكثر صنفتان مفضلان على المائدة الرمضانية بل والمائدة الشعرية أيضاً إذ تشير الروايات التاريخية إلى أن الكنافة ظهرت في العهد الأموي أما القطائف فقد ظهرت في العهد الفاطمي

لذا فقد انطلق الشعراء منذ القدم في وصف الكنافة والتغزل بها وأشهرهم في ذلك شاعر من شعراء الدولة الأيوبية هو أبو الحسين يحيى بن الجزار الذي كتب في عشقها يقول :

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر
وجاد عليها سكرًا دائم الدر

وحتى الإمام البوصيري صاحب البردة الشهيرة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ من عشقه للكنافة أن غضب من القاضي عماد الدين عندما زاره ولم يقدم له طبق الكنافة فأنشد يقول :

ما أكلنا في ذا الزمان كنافة
آه وأبعد عليّ مسافة
قال قوم إن العماد كريم
قلت هذا عندي حديث خرافة
أنا ضيف له وقد مت جوعاً
ليت شعري لم لا تعد الضيافة

أما القطائف فقد أحبها الشعراء أيضاً فهذا سيف الدين بن قزل « متغزلاً في القطائف قائلاً :

وقطائف مثل البذور
أنتت لنامن غير وعد
قد سقيت قطر النبت
وطيبت بالماء ورد
فحسبتها في صحنها
لمابدت أقراص شهد.

ويبدو أن القطائف لحلاوتها قد تتسبب في خسارة الصداقة بين صديقين كما حدث مع البوصيري وصاحبه القاضي فهذا شاعر آخر يحكي تجربته المرة مع صاحبه قائلاً :

دعاني صديقي لأكل القطائف
فأمعنت فيها أكلاً غير خائف
فقال وقد أوجعت بالأكل قلبه
رويدك مهلاً فهي إحدى المتالف
فقلت له ما سمعنا بهالك
ينادي عليه يا قتل القطائف

ويعتقد البعض أن عشق القطائف ورائة يتوارثه الأبناء عن الآباء ويؤكد ذلك قول أحد الشعراء :

هات القطائف لي هنا
فالصوم حببها لنا
قد كان يأكلها أبي
وأخسى وأكرهها أنا
لكنني منذ ذقتها
ذقت السعادة والمنى

ختاماً لا بد من الإشارة إلى أن الحافظ « جلال الدين السيوطي قد جمع كثيراً مما قاله الشعراء في باب الكنافة والقطائف في كتاب له أسماء» منهل اللطائف في الكنافة والقطائف ..»

نجاة الماجد

مختطفات

الشعر زفره من معاليق النفوس الزاخره
اللي بها أرض الفكر خصبة خيال ومثمره
والشعر بحر ولا يشق البحر غير الباخره
جمر الضمير الحي لا ولع لسان وحجره
والشعر بندق وفشقه للضيق فكري زاخره
أجيب مره أكبره وأجيب مره أصغره
والهاجس اللي دق بيبان القلوب الفاخره
خلا أراضى خافقي بالضيق نايم مزهره
اللي عظامي في حروف اسمه ورسمه ناخره
بعثر أمانيني وأتاكلني أماني ميعثره
يومه نوى يسافر ومدري هالسفر ويش ناخره
كن اللقا غايه وهو نايم يعثب ويثخره
من يوم غاب وصورته في وسط صدري ناخره
أخاف ما يرجع وأقوم أنفضه فيثني وأثخره
أي والله ان حبه سطي رغم النفوس الساخره
اللي تحد القلب عن حبه وحبه مفخره
لهاجس اللي صاغه بفكره وفي مفاخره
حاك الغلا أرض وجعل لالأرض غيمه ممطره
أبنتظر الين ياصل هالغيا ب لأخره
وأمد له باع اللقا وأقطف من رضاه إكثره
الين أشوفه فوق جنحان القلوب الفاخره
اللي بها ستن الهوى خصبة خيال ومثمره

بدر اللامي

مسارح

عالم اللا عالم



عالم غريب بالفعل عالم ساحر ويحتوي على كل شي ، رغم ظاهره الإيجابي إلا أن السلبيات مَعْششة بين ردهاته ، تكثر فيه الدهاليز وتكثر فيه الأبواب المغلقة والحجرات المظلمة ، يقال دائماً أنه عالم افتراضي ما يلبث من يقتحمه إلا أن يعيشه كواقع ملموس ويبدأ ذلك بتعامله من بنجح في التمثيل وهم قلة قليلة حتى هذه القلة مع مرور الوقت تجدهم انكشفوا وبانت معادتهم على حقيقتها . هناك الكثير ممن يحاول أن يعيش بعيداً عنه ويعيش نفسه عالم آخر يكسر به الواقع ، لم ينجح و لن ينجح أحد إلا في تلك الغرف المظلمة وخلف أبواب مغلقة حيث تمكن الغرابة ويحتاج العقل لعقل آخر لكي يستوعب ما يجري . هذا العالم أصبح متاح للجميع ، ونعني بالجميع هنا بأن الضوابط تكاد تكون معدومة والأسس والنظم المعمول بها ترتكز بشكل كبير على العلاقات وعلى المزاجية وهذا ما يجعل نيران النزاعات لا تنطفئ أبداً ، هناك حيث لا صدقات دائمة ولا عداوات دائمة ، صديقك اليوم ربما يكون عدوك في الغد ، وأسارك حين تنظنها حبيسة صدر واحد من الممكن أن تجدها معروضة بأرض الأسعار ، حتى من كان تربطك به علاقة وثيقة وبأسرع من لمح البصر بإمكانه التحول إلى الجهة المقابلة وبدون أن يكون وجود للجل واحترام ما مضى بينكما . بالفعل هو عالم غريب جداً كل شيء ممكن ولا تستغرب شيئاً أبداً ، علام وفي للمبادئ التي أنشأ من أجلها وهي كثيرة لكن لا مانع من ذكر بعضها حيث الحقد والأحزاب والظلم والأقنعة الزائفة والمصالح المبنية على باطل والتعاونات الكاذبة والمجاملة التنتة ، والثنائيات الغير متكافئة ، وأستغفر الله العظيم ، نعم يجب أن نقول أستغفر الله العظيم ونتوقف لكي لا نقع في المحذور من الكلمات . يتمتع هذا العالم بمميزات تخصه دون غيره حيث اللا وفاء واللا مصداقية واللا بقاء واللا نظم واللا لوائح ، عندما تكون متواجد أنت حبيبي وأنت كفاءة كما يقول اللمبي ، وحين تغيب لا مكان لك ، أصبح التعامل هناك يشبه التعامل في صالونات الحلاقة أن الدور للموجود ومن يغيب يخسر مكانه وترتيبه . هذا هو العالم الافتراضي والذي يجب أن يكون عالم إنقراضي ... ودمتم .

بدر الموسى
@b_almosa

المتداخلات من الأشعار وأهمية معرفتها

ب- الشاعر محمد عبدالله القاضي التميمي راعي عنيزه في حكمته اللاميه ومنها:

الصمت به سر سعد من يناله
والهذر به شر وشوم وغربال
البل معلوم بالأيدي عقاله
والخيل نزلج بالشبيلي والأقفال
والرجل باللازم عقاله مقالته
لاقال قولن تم لو حل به حال
ومن جاد ساد ومن يشج بحلاله
مادرك مرام ولا صعد مصعد عال

ج- الشاعر خلف ابوزويد
السذي اشتهر بالحكمه يقول:

دخيل خذ من والدك لك مساله
مسالتن مايفهمه كل رجال
احشم خويك عند دروب الرزاه
تري الخوي عند الاجاويد له حال
خويك الداني الباشفت حاله
احمل عليه من المعاليق ماشال

د- الشاعر ابن لعيون في مساجلاته الشهيره مع ابن ربيعه قال:

يا عبيد من قصت يمينه شماله
يشوف فعله ذاك عدل ولو مال

المتداخلات والمتشابهات وغيرها من الأسماء لقصائد تداخلت مع بعضها البعض حتى أصبح الكثير من الناس يدخل واحده باخرى مما يجعل الرواة يستشهدون بأبيات شعرية لا تكون صالحه للاستشهاد ولا ينطبق التداخل بين القصائد إلا إذا توفرت عدة أمور وعندها يصعب الفرز والتفريق بينها مثل:

1- أن يعيش شعراء القصائد في جيل واحد وزمن واحد ففتشابه البيئه والمناخ ونمط الشعر وأما لو كانت لدينا قصيده حديثه مشابهه لقافية قصيده لابن لعيون مثلاً فلن تتداخل معها عند الفاهمين للشعر بسبب اختلاف نمط الحياة والأشعار فيما بين عصريهما .

2- أن يتساوى أو يتقارب الشعراء فيما بينهم من حيث القوه الشعرية وأما لو كان احدهما من فحول الشعراء والأخر مغفور فستوضح الفارق بينهما جليا

3- أن تتشابه مواضيع القصائد فتكون غزلاً أو حكمه أو مدح فتساوى جميع القصائد أو تتقارب في موضوعها وأما لو كانت واحده بالمدح والأخرى بالهجاء فستختلف وجهة القصيدتين ومن الأمثلة على ذلك كالتالي:

أ- الأمير عبدالله بن رشيد وشيخته الشهيره:
الحمد للباري فرغ من شئي له
والحمد له ثاني على كل الاحوال
والحمد له ثالث بقدرة فعاله
محمد كخيرن عد ما قابل قال

قلت لك سرك كتمته مع المات
ويقن جروحك بقلبي معلمت
إذا ينقع يدرسك معلمت
أوقف لك معلمت الخانويه

الروح إلك كل إحساس هدت
وأبياتي هدت مدارس لك هدت
مشغوله وببيديها كل شغل هدت
شغلها أنتت من تقبل عليا

سواتر يعبرها القلب ويجوز
غلمان وماعندك عذر ويجوز
قدمت لك عسل باللوز وي جوز
من اجيتك شقدمات ليا

يظل للموت عطرك ورد لي
وصل مكتوب منك ورد لي
قلت لك قبل روح ورد لي
أبقى أنطرك لأخر نفس بيا

كثر ما بالدنيا تعب راحه
صلبه وماتظل ويك راحه
قلبي مايركد وموراخه
يضحك والمرح للحين بيا

أحمد الرحال

رحاليات

ابد وياك ماصارت نيه شينه
وبعدي آثار حبك وثياشينه
موكل جرح تجمع نياشينه
نياشين الحب معروفة ذبح هيه

جسمي شلون بعدك سال مني
ومودمع دم عيني سال مني
كفوف الناس كلها سالني
بس كفف بعد ماسلم عليا

حبيبي وشاف دربي هم مشاني
ولا شك بمحيتي وهمشاني
منشي وياي حزني وهم مشاني
موبس أنتت وتحملت الأذيه

حبيبي علي حجار شمر
وكل ساعة علي يخيش شمر
يخي ادرى بك من عرب شمر
علي ليش تقلب الدنيا عليا

برت من وقتي ويار مني
بعد ماظل صبر يرا مني
ليالي المصن يار مني
جفتني ولاصندن عليا

يدنيا بجمع اعضاي شلي
عفيكم شلي بحياتي بعد شلي
أنا من طحت محد شال لي
وانا الشايلهم بانين ايديه



احسب رفريقي يستحي من زلاله
واثره اللي شاف المواليم خيال
يابادي بالقول هذا بدائه
قول بدل قول ومال عوض مال
والكل منا لو يطاوع مقالته
القول واجد والحكي عند الأفعال
الصدق يبقى والتصنف جهاله
والقد مالانت مطاويه بتفال

ومن تمعن في الشعراء يجد ان جميعهم فحول عمالقه في الشعر وكانوا في عصر وجيل واحد وان اختلفت مواضيع قصائد البعض الا انها تداخلت مع عوام الناس فتجده يقول قصيده ملفقه من هذه القصائد جميعها ، والأمثلة كثيره ولو اردت الاستقصاء لكتبت العشرات منها ولكني اكتفي بهذا العدد بهذه النماذج لتقاس عليها بقية مثل هذه المتداخلات والمتشابهات بالقافيه وقوة الشعراء وسنكمل في العدد القادم بأذن الله نماذج أخرى في المتداخلات والمتشابهات .